

الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية

والرسول سوى الوحي اليه وسوى معجزاته وسوى عصمته عن المعصية وزعموا أن من فعل فيه تلك الصفة وجب على الله تعالى إرساله وفرقوا بين الرسول والمرسل بان الرسول من قامت به تلك الصفة والمرسل هو المأمور بإداء الرسالة ثم انهم خاضوا في باب عصمة الانبياء عليهم السلام فقالوا كل ذنب اسقط العدالة أو أوجب حدا منهم معصومون منه غير معصومين مما دون ذلك وقال بعضهم لا يجوز الخطأ عليهم في التبليغ وأجاز ذلك بعضهم وزعم أن النبي عليه السلام أخطأ في تبليغ قوله ومناة الثالثة الأخرى حتى قال بعده تلك الغرائيق العلى شفاعتها تترجى وقال اهل السنة ان تلك الكلمة كانت من تلاوة الشيطان القاها في خلال تلاوة النبي وقد قال شيخنا ابو الحسن الأشعري في بعض كتبه إن الانبياء بعد النبوة معصومون من الكبائر والصغائر وزعمت الكرامية أيضا أن النبي اذا ظهرت دعوته فمن سمعها منه او بلغه خبره لزمه تصديقه والاقرار به من غير توقف على معرفة دليله وقد سرقوا هذه البدعة من أباضية الخوارج الذين قالوا ان قول النبي عليه السلام انا نبي فنفسه حجة لا يحتاج معها الى برهان وزعمت الكرامية أيضا أن من لم يبلغه دعوة الرسل لزمه أن يعتقد موجبات العقول وأن يعتقد أن الله